

عودة أبي العلاء المعري

.. وعم النبأ وانتشر الخبر، في أسمع البشر،
في المدن والأحياء، وفي كل الأرجاء،
أن عاد أبو العلاء، عاد أبو العلاء،
من شواطئ الغربية إلى ربوع الوطن الغناء.
إننا عرفناه، إننا عرفناه.
هكذا قال من رآه،
هكذا قال الراؤون وهم بكل تصميم يؤكدون.
لقد مرت السنون، عندما هرب منا خفية.
رأيناه منهوكاً تحت أثقال السنين،
يحمل البسمة في عين، وفي الأخرى دمعين.
لكن كان في وسطه سيف، وفي خطواته مضاء،
وفي جبينه العريق إشراقة وصفاء.
وأناس آخرون، يسرعون، يتراكمون،